الاسرائيلية . واوردت وكالات الانباء من المناطق المحتلة ان الغضب العارم يجتاح مدن نابلس واريحا والخليل والبيرة ورام الله والقدس واجزاء اخرى من الضفة الغربية احتجاجا على المشروع الاسرائيلي وهتف المتظاهرون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية (المحرر — ١٩٧٥/١١/١٧) .

وفي القدس اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريز « انه يجب على العرب ان يدركوا انهم لن يحققوا اي حل حقيقي بالقوة والمظاهرات او التهديدات » وقال « ان المشكلة الحقيقية مع منظمة التحرير ليست في انها تريد اقامة دولة فلسطينية في جزء من اسرائيل ، بل في انها تريد تدمير اسرائيل كليا » (المصدر نفسه)

وفي ١٩٧٥/١١/١٧ اعلنت مصادر الشرطة في اسرائيل انه تم اعتقال مواطن من نابلس كان عائدا من خارج البلاد في مطار اللد الليلة الماضية وقد اكتشف في امتعته صاعقان وباشرت الشرطة بالتحقيق . (رأ٠ا — ١٩٧٥/١١/١٨) .

ومن جهة ثانية اصدرت محاكم العدو الصهيوني في ١٩٧٥/١١/١٧ قرارا باعتقال المواطنين يحي طارق ومحمد ابو وافيه وهما من ابناء مدينة يافا ، واتهمتهما بالقاء قنبلة على منزل علي رشيد في يافا . (المحرر ١٩٧٥/١١/١٩) . وهكذا نرى ان موجة الانتفاضات ضد الاحتلال الاسرائيلي بدأت تعم سائر المدن المحتلة في الضفة الغربية وفي الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٤٨ .

وعلى صعيد آخر افادت التقارير الواردة من الجنوب اللبناني في ١٩٧٥/١١/١٩ ان العدو عزز قواته على طول الحدود الجنوبية بشكل ملحوظ حيث قامت دورياته بحملة لتمشيط الطريق الترابية المحاذية لطريق عديسه — مرجعيون فيما نشطت قواته في العمل لتحصين موقع تل النحاس الجديد . وشوهدت قوات مكثفة وعدة آليات ومجنزرات في اماكن متعددة بالقرب من المستعمرات المتاخمة للحدود اللبنانية. (المحرر ١٩٧٥/١١/٢٠)

وفي مجال آخر نشطت الطائرات الاسرائيلية بشكل اعتيادي ، حيث قامت بعدة طلعات استطلاعية فوق معظم المناطق الجنوبية . وفي الساعة (١٠٤٥) من يوم ١٩٧٥/١١/١٩ حلق بشكل من الطائرات الاسرائيلية فوق منطقة طرابلس في الشمال . فتصدت له المقاومات الارضية في مخيم البداوي . وتأتي هذه التحركات في اعقاب تزايد المقاومة في داخل الارض المحتلة وعلى الحدود (المحرر ١٩٧٥/١١/٢٠) . ويبدو ان العدو يبدي اهتماما كبيرا بالمخيمات الفلسطينية في شمال لبنان لاعتقاده انه يتم تدريب الفدائيين الذين يرسلون الى داخل الارض المحتلة في هذه المخيمات . فقد دأبت اجهزة الاعلام الاسرائيلية على القول ان كافة العمليات داخل الاراضي المحتلة تقوم بها عناصر فدائية في هذه المخيمات . لذلك تأتي هذه الطلعات الجوية فوق الشمال ضمن سلسلة من رحلات الاستطلاع والتصوير الجوي لهذه المناطق ، الهدف منها جمع ادق المعلومات عن مواقع ومعسكرات الفدائيين ، مما يوحي بأن العدو الاسرائيلي يبيت عدوانا على هذه المناطق .

ومن جهة ثانية يمكن تفسير النشاطات الاسرائيلية على الحدود الجنوبية بانها اجراءات لاقامة مراكز مراقبة جديدة على طول هذه الحدود لتشديد الرقابة على اكبر قطاع ممكن منها لعبور وتسلل الفدائيين عبرها . والجدير بالذكر ان القوات الاسرائيلية اقامت مركز مراقبة في « راس تلة جبل كحيل » شرق عيترون سبق للسلطات العسكرية اللبنانية ان اعترضت على احتلال القوات الاسرائيلية له في عام ١٩٧٣ ، كونه يشرف اشرافا تاما على مناطق واسعة في « بنت جبيل الشرقية » وضواحي « عيناتا » و « محيبيب » ويسهل « عيترون » . ويتوغل هذا المركز مسافة (٨٠٠) متر في جبل كحيل داخل الاراضي اللبنانية . (النهار ١٩٧٥/١١/٢٠) .

وعلى الرغم من هذه الاجراءات الامنية الاسرائيلية المشددة في الجليل الاعلى والمناطق الشمالية المحتلة ، فقد اقتحم الفدائيون مستعمرة « رمات مجشميم » بالجولان وعادوا الى قواعدهم دون خسائر . وقال بيان المقاومة الفلسطينية « ان الهجوم وقع في الساعة (٢٢٫٠٠) من يوم ١٩٧٥/١١/٢١ وقد استخدم فيه الفدائيون الرشاشات والقنابل اليدوية وتمكنوا من اقتحام المستعمرة التي تقع في القطاع الجنوبي من هضبة الجولان السورية المحتلة » . واضاف البيان قائلا « ان الفدائيين سيطروا على المقر المحلي لشبيبة الناحال العسكرية واسروا اثنين من افراد الشبيبة ثم تخلصوا منهما بعد ذلك . »